غالبا المهيج تحريك القلوب ومعالجتها بالتشويق **الثاني** ما يعتاده الغزاة لتحريض الناس على الغزو وذلك ايضا مباح كالحاج ولكن ينبغي ان تجانف استطارهم وطرق الحانهم اشعارا للحاج وطرق الحانهم لان استثارة داعية الغزو بالتهيج وتحريك الغيض والغضب فيه على الكفار وتحسين الشجاعة واستحقار النفس والمال بالاضافة اليهم وبالاشعار المسجعة مثل قول المتنبي فان لا تمت تحت السيوف مكرما تمت وتعاس الذليل حقير وقوله يرى الجبناء ان الجبن حزم وتلك خديعة النفس اللئيم والمثال ذلك وطرق الاوزان المسجعة مجانف الطرق المشوقة فهذا ايضا مباح في وقت يباح فيه الغزو ومندوب اليه وقته يستحب فيه الغزو ولكن في حق من يجوز له الخروج الى الغزو **الثالث** الوجه التي يستعملها الشجعان في وقت اللقاء والفرض منها التشجيع للنفس والانصار وتحريك النشاط فيه للقتال وفيه القرح بالشجاعة والنجدة وذلك اذا كان بلفظ رشيق وصوت طيب كان اوقع في النفس وذلك مباح في كل قتال مباح ومندوب في كل قتال مندوب ومحظور في قتال المسلمين واهل الذمة وكل قتال محظور لان تحريك الدواعي الى المحظور محظور وذلك منقول عن شجعان الصحابة كعلي وخالد وغيرهما رضي الله تعالى عنهم ولذلك نقول ينبغي ان يمنع من الضرب بالشاهين في معسكر الغزاة فان صوته مرقق مخنث يحلل عقدة الشجاعة ويضعف ضرامة النفس ويشوق الى الاهل والوطن ويورث الفتور في القتال وكذا سائر الاصوات والالحان المرققة للقلب فالالحان المرققة للحزينة تباين الالحان المحركة المشجعة فمن فعل ذلك على قصد تغيير القلوب تنفيرا لها عن القتال المحظور فهو به مطيع **الرابع** اصوات النياحة ونغماتها وتأثيرها في تهييج الحزن والبكاء وملازمة الكآبة والحزن فمثال محمود ومذموم اما المذموم فكالحزن على ما فات قال الله تعالى كيلا تأسوا على ما فاتكم الاية فالحزن على الاموات من هذا القبيل فانه سخط لقضاء الله تعالى وتأسف على ما لا تدارك له فهذا الحزن لما كان مذموما كان تحريكه بالنياحة مذموما فلذلك ورد النهي والتصريح في النياحة واما الحزن المحمود فهو حزن الانسان على تقصيره في امر دينه وبكائه على خطاياه والبكاء والتباكي والحزن والتحازن على ذلك محمود وعليه بكى آدم صلوات الله عليه وسلامه ونحن بكاء هذا الحزن وتقويته محمود لانه يبعث على التشمر للتزود وذلك كانت نياحة داود عليه السلام محمودة اذ كان ذلك مع دوام الحزن ومع البكاء بسبب الخطايا والذنوب فقد كان يحزن ويخزن ويبكي ويبكي حتى كانت الجنائز ترفع من مجالسه من كثرة بكائه وكان يفعل ذلك بالفاظه والحانه وذلك محمود لان المفضي الى المحمود محمود ومن هذا لا يحرم على الواعظ الصوت

الحسن ان

الحسن أن ينشد على المنبر بالحانه والاشعار الحزينة المرققة للقلب ولا ان يبكي ويتباكى ليتوصل به الى تبكية غيره واثارة حزنه **الخامس** السماع في اوقات السرور تأييدا للسرور ويجعل له وهو مباح ان كان ذلك السرور مباحا كالغناء في ايام العيد وفي العرس وفي وقت قدوم الغائب وفي وقت الوليمة والعقيقة وذلك عند ولادة الولد وعند ختانه وعند حفظه للقرآن فكل ذلك معتاد لاجل اظهار السرور ووجه جوازه ان من الالحان ما يثير الفرح والسرور والطرب فكما جاز اثارة السرور جاز اثارة السرور فيه ويدل على هذا من النقل انشاد النساء على البسطوح بالدف والالحان عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى لله داع فهذا اظهار للسرور بقدومه وهو سرور محمود فاظهاره بالشعر والنغمات والرقص والحركات ايضا محمود فقد نقل عن جماعة من الصحابة انهم حملوا في سرورا صابهم كما سيأتي في احكام الرقص وهو جار في كل قدوم يحسن الفرح به في كل سبب مباح من اسباب السرور ويدل على هذا ما روي في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستر بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا الذي اسأم فاقدر واقدار الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو شارة الى طول مرة وقوفها وروى مسلم والبخاري في صحيحه احاديث عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى يدففان ويضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر رضي الله تعالى عنه فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وقالت عائشة رضي الله عنها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستر في وانا الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امنا يا بني ارفده يعني من الامن وفي حديث عمرو بن الحارث عن ابن هشام نحوه وفيه بغيا ان ويض بان وفي حديث الحافظ طاهر عن ابن وهب والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسترني بردائه لكي انظر الى لعبهم ثم يقوم من اجلي حتى انا الذي انصرف وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت العب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحبات لي فكن يتقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن الي فيلعبن معي وفي رواية ان النبي صلى الله

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)